

الوافي في الوفيات

ويقال إنه مات بدمشق وإن قبره في مقابر الجابية وهو طاهر معروف وإن هرم بن حيان رآه في مسجد دمشق ملفوفاً في عباءة ميتاً فكشفها عنه فعرفه وكفنه ودفنه . وقال ابن سعد : توفي في خلافة عمر . وقيل : شهد صفين مع علي فقتل فنظروا فإذا عليه نيف وأربعون جراحةً . وقيل : غزا غزوة أذربيجان فمات فتنافس أصحابه في حفر قبره فحفروا فإذا بصخرة محفورة ملحودة وتنافسوا في كفنه فإذا في عيبته ثياب ليست مما نسج بنو آدم فكفنوه فيها ودفنوه في ذلك القبر . وقيل : مات بالجزيرة وقيل : بسجستان وقيل : استشهد يوم نهاوند وقيل : مات وقد خرج غازباً إلى ثغر أرمينية . وقال علقمة بن مرثد الحضرمي : انتهى الزهد إلى ثمانية نفر من التابعين : عامر بن عبد قيس وأويس وهرم بن حيان العبدى والربيع بن خثيم الثوري وأبي مسلم الخولاني والأسود بن يزيد ومسروق والحسن البصري . قال سفيان الثوري : كان أويس يقول : اللهم إني أعتذر إليك من كل كبدٍ جائعةٍ وجسدٍ عارٍ وليس لي إلا ما على ظهري وفي بطني .

الأويسي .

اسمه عبد العزيز بن عبد الله .

إياد خادم النبي .

A .

إياد أبو السمح خادم رسول الله A وهو مشهور بكنيته . قال ابن عبد البر : لم يرو عنه فيما علمت إلا محل بن خليفة حديثه في بول الجارية والغلام عند يحيى بن الوليد . ويقال : إن إياداً ضل ولا يدري أين مات .

اياز .

الأمير فخر الدين المقري .

أياز الأمير الكبير فخر الدين الصالحي المعروف بالمقري أحد حجاب الظاهر وكان يعتمد عليه في المهمات ويثق به . ترسل عنه إلى أبغا وإلى غيره ولما تملك المنصور جعله أمير حاجب وأعطاه خبزاً كبيراً وزادت منزلته عنده . حج من الشام ورد إلى مصر فتوفي بها في سنة سبع وثمانين وستمائة . وروى عن ابن المقير حدث بالقاهرة ودمشق .

أياز افتخار الدين الحراني .

كان والي دمشق وأضيف إليه النظر في أمر المساجد في سنة ستين وستمائة فأمر أهل الأسواق بالصلاة وعاقب من تخلف عنها . وكان يخدمه شخص من أبناء الحنابلة يعرف بالفخر ابن

الصيرفي وله مسجد بقبة اللحم له فيه كل شهر ستون درهماً فتركه بحاله ولم ينقصه شيئاً
من جامكيته وكان الافتخار نقص سائر جوامك الناس فقال بعض أئمة المساجد من الكامل : .
يا والياً متزهّداً ... متحنبلاً بتَمَلُّفٍ .
لِمَ لا تساوي بالمسا ... جد مسجد ابن الصيرفي ؟ .
فأجابه آخر على لسان الوالي من الكامل : .
قال الأمير الحنبلي ... جوابَ مَنْ لم ينصفِ .
أنا مبغضٌ للشافعي ... والمالكي والحنفي .
فلذاك أقصيهم وأر ... عى جانب ابن الصيرفي .
نائب حلب